

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى العشاء اتى الى البيت وتحدث مع اهله ساعة والساعة ليست ساعة الان ساعه يعني مدة من الزمن قد تطول وقد تقصر - 00:00:00

وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام يتحدث الى اهله يدخل السرور عليهم سواء في خاصتهم او في عامتهم حسب ما يناسب ثم نام فلما بقي ثلث الليل الاخر او قريبا منه - 00:00:18

قام صلى الله عليه وعلى الله وسلم وذكر الله ورفع بصره الى السماء يتأمل ويتفك في هذه المخلوقات العظيمة هذه النجوم والكواكب اللامعة التي تسير باذن الله عز وجل وقرأ - 00:00:38

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار - 00:01:00

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزتني وما للظالمين من انصار ربنا اتنا سمعنا منادي لليمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا فنا مع الابرار - 00:01:21

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انشى بعضم من بعض - 00:01:39

كالذين هاجروا واجروا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لا كفرون عنهم سيناتهم ولادخلتهم جنات تجري من تأتي الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:01:54

متعاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار وخالفين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا - 00:02:14

اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون كل هذه الآيات قرأها عليه الصلاة والسلام قبل ان يتوضأ - 00:02:40

فيتبغي للانسان اذا قام من الليل ان يقرأ هذه الآيات وعلى هذا فمن حفظها قرأها عن عن ظهر قلب ومن لم يحفظها فليجعل المصحف عنده حتى اذا استيقظ قرأها. تأسيا برسول الله صلى الله عليه وعلى الله - 00:02:56

وسلم ثم قام صلى الله عليه وسلم الى القرية المعلقة فصب منها في جفنة يعني الجفنة اناء يشبه الصحبة وتوضأ توظأ فاسبق ثم قام فصلى فقام عبدالله بن عباس رضي الله عنهم - 00:03:16

ذلك الغلام الذكي العاقل الحريص على العلم ففعل كما فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثم قام الى جنبه اليسير عن يساره فاخذ باذنه من ورائه وجعله عن يمينه - 00:03:40

في هذا دليل على جواز صلاة الجمعة في صلاة الليل لكن ليس دائما بل احيانا وفيه دليل على ان الانسان اذا لم يكن معه الا واحد اعني الامام فانه يجعله عن يمينه - 00:04:00

لا عن يساره لأن اليمين افضل لكن هذا ليس على سبيل الوجوب لو صلى عن يساره مع خلو يمينه صحت الصلاة لكن الافضل ان يكون عن عن يمينه ثم صلى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثلاث عشرة ركعات - 00:04:21

ثم نام لانه ينبغي ان ينام بعد التهجد حتى ينشط لصلاة الفجر ثم نفح يعني صار صار لنفسه صوت وكان صلی الله عليه وعلى الله وسلم اذا نام نفح وهذه طبيعة - 00:04:43

يختلف الناس بهذا بعض الناس اذا نام كانه ميت لا تسمعوا له نفسا ولا شيئا وبعض الناس يكون له نفح يعني صوت لكنه خفيف وبعض الناس له صوت ثقيل وشديد - 00:05:06

حتى انك لا تكاد ان تنام الى جنبك والله سبحانه وتعالى خلق وفرق ثم اتاه بالل لصلاة الفجر فقام ولم يتوضأ صلی الفجر مع انه نام ونفح ففي هذا دليل على ان - 00:05:24

النوم لا ينقض الوضوء اذا عرف الانسان حال نفسه وانه لم يحدث ووجه ذلك ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم كان ينام تنام عيناه ولا ينام قلبه لو خرج منه ريح لاحس بها - 00:05:47

ولو كان نائما لكنه صلی الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وهذا لما كانوا في سفر ونزلوا اخر الليل تعبانين قال من يكلا لنا الفجر يعني من يراقب - 00:06:06

فقال بالا انا يا رسول الله فنام بالل ولم يحس بطلع الفجر ونام النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم ولم يحس لان عينيه تنامان والفجر يدرك بالعين ولم يستيقظوا الا بعد ان ارتفعت الشمس - 00:06:27

المهم ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم لم ينتقض وضوءه بنومه لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه ويؤخذ من هذا ان الرجل اذا نام ولم يحدث شيئا وغلب على ظني - 00:06:48

بقاء طهارته فهو على طهارته ما يحتاج يعيد الروم وكان الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون صلاة العشاء الاخرة ثم تتحقق رؤوسهم من النوم والنعاس فلا يتوضأون لانه يغلب على ظنه انه لانه يغلب على ظنهم انهم - 00:07:09

لم يحدثوا وفي هذا الحديث دليل على ان صلاة الليل ثلاثة عشرة ركعة ولكن كيف ذلك يصلی ركعتين خفيفتين اولا ثم يصلی احدى عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ولو انه زاد على ذلك فلا حرج - 00:07:29

لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم ما قال يوما قط لا يزد احدكم على احدى عشرة ركعة الامر واسع والباب مفتوح والحمد لله لكن الاقتصار على العدد الذي كان النبي صلی الله عليه وسلم يفعله غالبا افضل - 00:07:50

وفي هذا دليل على جواز بيتوتة اقارب الزوج لان ميمونة قالت ابن عباس والنبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم ابن عمها فهو قريب للزوج وللزوجة رضي الله عنه - 00:08:09

وفيه دليل على جواز الوضوء بماء الغير وان لم يستأذن منه اذا علم رضاه بذلك يعني مثلا لو وجدت سيارة فيها تانكي ما ولا هو بزيوز واخذت من هذا الماء تتوضأ به - 00:08:32

وانك يغلب على ظنك ان صاحبه راض بهذا فلا حرج وان لم تستأذنه لان ابن عباس لم يستأذن من النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم لكنه نعلم ان النبي صلی الله عليه وسلم لو استأذنها عبد الله ابن عباس - 00:08:54

لاذن له فاذا علمت ان صاحبك لا لا يكره فلا بأس واما اذا كنت لا تدري فانه لا يحل لك ان تأخذ من مائه لانه ملكه ولا يجوز للانسان ان ينتفع بملك غيره الا باذنه - 00:09:13

والله الموفق نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رقد عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضا وهو يقول ان في خلق السماوات والارض حتى ختم السورة. ثم قام فصلى - 00:09:31

ركعتين اطال فيهاما القيام والركوع والسجود. ثم انصرف فنام حتى نفح. ثم فعل ذلك ثلاث مرات ستة ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث رواه مسلم - 00:09:54

وعن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه انه قال لارمقدن صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلی ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلی ركعتين - 00:10:14

ما دون اللتين قبلهما ثم صلی ركعتين وهمما دون اللتين قبلهما ثم صلی ركعتين وهمما دون

اللتين قبلهما. ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة - [00:10:34](#)

رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثرا صلاته جالسا ليس متفق عليه وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن - [00:10:54](#)
فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود سورتين في ركعة اخرهن حميم دخان وعم يتتساءلون متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل وكان يقول الله اكابر ثلاث - [00:11:19](#)
ذو الملکوت والجبروت والکبریاء والعظمة. ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان رکوعه نحوا من قيامه فكان يقول في رکوعه سبحان رب العظيم ثم رفع رأسه من الرکوع فكان قيام - [00:11:44](#)

نحوا من رکوعه يقول لربی الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربی الاعلى ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر - [00:12:04](#)
لي رب اغفر لي فصلی اربع رکعات قرأ فيهن البقرة وال عمران والنماء والمائدۃ او الانعام شک شعبة رواه ابو داود وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:28](#)
من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمنة ایة كتب من القانتین. ومن قام بالف ایة كتب من المقنطرين. رواه ابو داود
وعن ابی هریرة رضي الله عنه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا - [00:12:50](#)
رواہ ابو داؤود وعنه ابن عباس رضي الله عنهمما قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعهم من في الحجرة وهو في البيت رواه ابو داود - [00:13:15](#)

وعن ابی قتادة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابی بکر يصلی من صوته ومر بعمر وهو يصلی رافعا صوته قال فلما اجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:32](#)
قال يا ابا بکر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك؟ قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقفوا الوسنان واطرد الشیطان - [00:13:52](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بکر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من شيئا رواه ابو داود - [00:14:12](#)